وقال الرضي المؤكد لغيره في الحقيقة مؤكد لنفسه وانما ليس بمؤكد
لان معنى التأكيد تقوية الثابت بان تكرره وان لم يكن الشي
ثابتا فكيف يقوى اذا كان ثابتا فتكرره انما يؤكد نفسه
ثم قال ان معنى هذا المصدر يدل عليه الجملة السابقة
نصا حيث لا احتمال فيها لغيره من حيث مدلول اللفظ وجميع
الاخبار من حيث مدلول اللفظ لا تدل الا على الصدق
واما الكذب فليس بمدلول اللفظ بل هو نقيض مدلوله
واما قولهم الخبر يحتمل الصدق والكذب فليس مرادهم
ان الكذب مدلول لفظ الخبر كالصدق بل المعنى انه يحتمل
الكذب من حيث العقل اي لا يمتنع ان لا يكون مدلول
اللفظ ثابتا ثم قال ويقوى ذلك انه لا يجوز لك
ان تقول زيد قائم غير حق او هو عبد الله قولا باطلا
لان اللفظ السابق لا يدل عليه قال وانما قيل لمثل هذا
المصدر مؤكد لغيره مع ان اللفظ السابق دال عليه
نصا لانك انما تؤكد بمثل هذا التأكيد اذا توهم المخاطب
ثبوت نقيض الجملة السابقة في نفس الامر وغلب
في ذهنه كذب مدلولها فكانك اكدت باللفظ
النص في معنى لفظا محتملا لذلك المعنى ولنقيضه
فلذلك قيل مؤكد لغيره واما المؤكد لنفسه فلا
يذكر لمثل هذا الغرض فسمي تأكيدا لنفسه وهذه عبارة
المتأخرين وانما وجب حذف الفعل الناصب في المؤكد
لنفسه ولغيره لكون الجملتين كالنائبتين عن الناصب
والقائمتين مقامه والاصح منع تقديم المصدرين
المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره عن مكانهما الذي وقعا
فيه وهو تمام المؤكد بهما فلا يتقدمان ولا يتوسطان

قال

قال الرضي وانا لا ادري باسا بارتكاب كون الجملتين بانفسهما
عاملتين في المصدرين لافادتهما معنى الفعل كما ذكر فلا
يتقدم المصدران عليهما لضعف العامل ولا يكونان
اذن من هذا الباب ومنها ما وقع مثنى مرادا به ما فوق
الواحد اثنين او اكثر نحو لبيك اي لبين اي الببين
اي الببت بجوابك اقامة بعد اقامة وسعديك
اي اسعدك سعدين اي اسعادا بعد اسعاد قال ابن
الحاجب انما يجب الحذف اذا كانت التثنية لغرض التأكيد
لا لقصد التثنية الحقيقية فانك اذا ضربته ضربتين
لم يجب حذف الفعل في مثل ذلك ومن المصدر الملتزم
اضمار ناصبه ما يكون بدلا من اللفظ بفعل مهمل لم يوضع
في لسان العرب ولا يخفى ان المصدر يحتاج حينئذ
الى عامل محذوف فيقدر بعضهم ان المحذوف هو الفعل
المرادف فيقدر ذفر ويل زيد وبلا له مثل قعدت
جلوسا ويقدر بعضهم المحذوف الفعل الذي يقتضيه القياس
ولا يلزم من كونه محذوفا صحة النطق به ثم المصدر
المهمل الفعل قسمه ابن مالك الى ثلاثة انواع احدها المفرد
كواقه وتفه اي قذارة الاظفار ووسخ الاذن والتف
وسخ الاظفار وذفرا اي نتنا وبهرا له اي تعسا اما بهرا
بمعنى غلبته فله فعل مستعمل الثاني المضاف نحو بله زيد
بالاضافة الى المفعول كترك زيد ويستعمل اسم فعل
فتقول بله زيدا الثالث ما يستعمل مفردا تارة ومضافا
اخرى نحو ويحا لزيد وويح زيد اي رحمة له ومنه ويلا وويل
او بدلا من اللفظ بفعل يستعمل في لسان العرب ولا منافاة
بين كون الفعل مستعملا وبين كون المصدر بدلا من التلفظ به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)